

مقرر

قضايا بحثية

تكليف رقم (4)

تقرير أكاديمي حول قضية بحثية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. هبة كمال

2025م

تقرير أكاديمي حول دراسة بحثية في مجال التربية الخاصة - تخصص الإعاقة

1. بيانات الدراسة

- عنوان الدراسة: تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية في مراكز التربية الخاصة.
- اسم الباحث: د. سهير سليمان الصباح.
- بيانات النشر:
 - المجلة: دراسات في علم النفس الصحة.
 - المجلد: 09
 - العدد: 01
 - سنة النشر: 2024
 - صفحات الدراسة: من الصفحة 06 إلى 25
 - ISSN: 2602-5841
- رابط DOI : <http://DOI:10.38171/1910-009-001-001>

2. التعليق على العنوان ومدى وضوح المتغيرات ومجال التطبيق

- جاذبية الموضوع:

العنوان يعكس موضوعاً مهماً وحديثاً في مجال التربية الخاصة، حيث يرتبط بتقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة وفقاً للمعايير العالمية.
- وضوح المتغيرات البحثية:
 - المتغير المستقل: المعايير العالمية للخدمات التربوية الخاصة.
 - المتغيرات التابعة: تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة.
 - المتغيرات الوسيطة أو المعدلة: سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي، نوع الإعاقة، المحافظة.
- المتغيرات واضحة في الدراسة وتفصيلها يساعد على فهم العلاقة بينها بشكل جيد.

- **وضوح مجال التطبيق:**

مجال الدراسة محدد بوضوح وهو مراكز التربية الخاصة الفلسطينية، مما يمنح الدراسة بُعدًا تطبيقيًا هامًا يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية.

3. تحليل مقدمة الدراسة ومدى وضوح متغيراتها

- **إيجاز المقدمة ووضوح المتغيرات:**

المقدمة تناولت أهمية مؤسسات التربية الخاصة في تحسين واقع الأطفال ذوي الإعاقة، مع الإشارة إلى أهمية تطوير هذه المؤسسات وفق معايير عالمية. كما استعرضت الاتفاقيات الدولية الداعمة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وأبرز التحديات التي تواجه تطبيق هذه المعايير، مثل نقص التمويل والموارد. وتم عرض مشكلة البحث بشكل مباشر، حيث تم تسليط الضوء على الفجوة بين البرامج التربوية القائمة والمعايير العالمية.

- **مدى دقة عرض المتغيرات:**

المقدمة وضحت بشكل مناسب المتغيرات الأساسية، وربطتها بسياق البحث وأهميته. لكن كان يمكن تقديم تفصيل أعمق حول كيفية قياس هذه المتغيرات منذ البداية.

تحليل مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها.

1. تحليل مشكلة الدراسة وصياغتها في ضوء الثغرات البحثية السابقة

- **مدى الاعتماد على الثغرات البحثية:**

استندت الدراسة إلى الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة، حيث أشارت إلى النقص في تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة وفق المعايير العالمية في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية. كما ذكرت بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع لكنها لم تغطّ الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسة، مما يجعلها ذات إضافة علمية جديدة.

- **وضوح صياغة المشكلة:**

تم تحديد المشكلة بوضوح في ضوء التحديات التي تواجه مؤسسات التربية الخاصة،

حيث أشارت الباحثة إلى ضعف الدعم الحكومي، والاعتماد الكبير على الجمعيات الخيرية في تمويل هذه المؤسسات، ما أثر على جودة البرامج والخدمات المقدمة.

• صياغة المشكلة في شكل تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية:

تم طرح تساؤل رئيسي واضح:

"ما مستوى البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية في ضوء المعايير العالمية من وجهة نظر العاملين أنفسهم؟"

كما تم تفصيل التساؤل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية تتناول مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم البرامج والخدمات بناءً على متغيرات مثل الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ونوع الإعاقة.

التقييم:

- ✓ مشكلة البحث واضحة ومبنية على فجوة بحثية حقيقية.
- ✓ التساؤلات البحثية مترابطة وتدعم التحليل العميق للمشكلة.
- ✓ تم تصميم الدراسة بشكل منهجي لاستكشاف الحلول الممكنة.

2. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

• الأهمية النظرية والإضافة المتوقعة للتخصص والباحثين المستقبليين:

- توفر الدراسة إطارًا مرجعيًا حديثًا حول تقييم جودة البرامج والخدمات في مؤسسات التربية الخاصة.
- تساهم في إثراء الأدبيات العلمية ببيانات ميدانية حول واقع الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، وهو مجال لم يتم تغطيته بشكل كافٍ في فلسطين وفقًا للمعايير العالمية.
- تقدم نموذجًا لتقييم فعالية البرامج وفق معايير عالمية، مما يساعد الباحثين المستقبليين في بناء دراسات مقارنة أو تطوير أدوات تقييم جديدة.

• الأهمية التطبيقية لمتخذي القرار:

- يمكن لصانعي السياسات استخدام نتائج الدراسة في تطوير سياسات جديدة تهدف إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة في مراكز التربية الخاصة.

- تقدم الدراسة توصيات عملية مثل تطوير معايير تقييم وطنية تتماشى مع المعايير العالمية، وتحسين آليات التدريب للعاملين في مراكز التربية الخاصة.
- تساهم في توجيه الجهات المانحة والمؤسسات الحكومية إلى مجالات تحتاج إلى دعم مالي وإداري لتعزيز الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة.

التقييم:

- ✓ الدراسة لها أهمية علمية واضحة يمكن أن تفيد الباحثين المستقبليين.
- ✓ الأهمية التطبيقية مباشرة لمتخذي القرار ويمكن أن تساعد في تحسين السياسات التعليمية والاجتماعية.
- ✓ تم تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ.

3. تحليل أهداف الدراسة ومدى واقعيتها

• قراءة تحليلية للأهداف:

حددت الدراسة الأهداف التالية:

1. تحديد مستوى البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية وفق المعايير العالمية.
2. قياس مدى اختلاف تقييم هذه البرامج والخدمات بناءً على متغيرات ديموغرافية (الجنس، المؤهل، التخصص، سنوات الخدمة، المحافظة، نوع الإعاقة).
3. تقديم توصيات لتحسين جودة البرامج والخدمات في ضوء نتائج الدراسة.

• مدى إمكانية تحقيقها وواقعيتها:

- **الهدف الأول:** يمكن تحقيقه بسهولة من خلال تحليل بيانات الاستبيان المستخدم في الدراسة.
- **الهدف الثاني:** يمكن تحقيقه إحصائياً من خلال تحليل الفروق بين الفئات المختلفة باستخدام أدوات التحليل الإحصائي مثل اختبار التباين الأحادي (ANOVA).

- الهدف الثالث: يعتمد على تفسير النتائج وتقديم توصيات عملية، وهو هدف منطقي وقابل للتنفيذ.

التقييم:

- ✓ الأهداف واقعية ويمكن تحقيقها من خلال المنهج المستخدم.
- ✓ تم ربط الأهداف بمنهج البحث وأدوات التحليل بشكل منطقي.
- ✓ الأهداف تساهم في تقديم حلول عملية لتحسين الخدمات التعليمية والتأهيلية للأطفال ذوي الإعاقة.

النتيجة العامة للتقييم

الدراسة قوية من الناحية المنهجية والعلمية، حيث تم بناء مشكلة البحث على فجوات بحثية واضحة، وتمت صياغتها في تساؤلات بحثية تدعم التحليل المتعمق. كما أن أهداف الدراسة محددة وواقعية، ولها أهمية نظرية وتطبيقية واضحة يمكن أن تساهم في تحسين السياسات والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة.

تحليل الإطار النظري والدراسات السابقة والفروض العلمية للدراسة

1. قراءة الإطار النظري والمفاهيمي وتحليل المتغيرات وأبعادها

- تعريف المتغيرات بدقة ومدى الترابط بينها:

تناول الإطار النظري مفهوم تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة وفقاً للمعايير العالمية، مستنداً إلى مفاهيم رئيسية في التربية الخاصة مثل:

- البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة: شملت تعريفات متعددة للخدمات التعليمية والتأهيلية المقدمة في مراكز التربية الخاصة، مع توضيح كيفية تأثير هذه البرامج على تنمية مهارات الأطفال ذوي الإعاقة وتعزيز اندماجهم الاجتماعي.

○ **المعايير العالمية:** تم استعراض معايير المجلس الأمريكي للأطفال ذوي الإعاقة (CEC)، ومعايير المؤسسات الوطنية لاعتماد التربية الخاصة (NCATE, INTASC, NCASES)، التي تحدد جودة الخدمات المقدمة.

○ **المتغيرات البحثية الأساسية:**

- **المتغير المستقل:** تطبيق المعايير العالمية على البرامج والخدمات.
- **المتغير التابع:** تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين في مراكز التربية الخاصة.
- **المتغيرات الوسيطة/المعدلة:** النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، المحافظة.

• **الأبعاد الفرعية للمتغيرات الأساسية ومنطق اختيارها:**

تم تقسيم المتغير التابع (تقييم البرامج والخدمات) إلى أربعة أبعاد رئيسية:

1. **الجانب التربوي:** يشمل البرنامج التربوي الفردي، المناهج، استراتيجيات التدريس، تعديل السلوك.
2. **التقييم:** مدى توافر أدوات تقييم مناسبة لاحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة.
3. **البيئة التعليمية:** جودة البنية التحتية، توافر الوسائل التعليمية، البيئة الداعمة للأطفال.
4. **الدمج والخدمات الانتقالية:** مدى تحقيق المؤسسات لسياسات دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع والمدارس العادية.

المنطق في اختيار الأبعاد الفرعية:

هذه الأبعاد مستمدة من معايير الجودة الدولية في التربية الخاصة، مما يعكس اهتمام الباحثة ببناء إطار نظري شامل يعالج الجوانب المختلفة للموضوع.

2. **تحليل الدراسات السابقة ومدى حداتها وأوجه الاتفاق والاختلاف**

• **حادثة الدراسات السابقة ومدى تلاؤمها مع الدراسة الحالية:**

○ تناولت الباحثة مجموعة من الدراسات التي تتراوح بين 2017-2023، مما يشير إلى حداثة المراجع المستخدمة.

○ تم التركيز على دراسات عربية ودولية تقيم جودة الخدمات في مراكز التربية الخاصة، مع الإشارة إلى دراسات أجريت في فلسطين ودول أخرى مثل السعودية، الأردن، وأوروبا.

• أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

○ جميع الدراسات أكدت أهمية تطوير برامج التربية الخاصة بما يتماشى مع المعايير العالمية.

○ أشارت أغلب الدراسات إلى وجود فجوة بين جودة الخدمات المقدمة والمعايير الدولية.

○ العديد من الدراسات وجدت أن هناك تفاوتاً في تقييم جودة الخدمات بناءً على متغيرات مثل سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي، نوع الإعاقة.

• أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

○ الدراسة الحالية تستهدف الواقع الفلسطيني، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على بيئات مختلفة (الخليج، أوروبا، الولايات المتحدة).

○ الدراسة الحالية تستند إلى منهجية إحصائية تحليلية تشمل استبيانات موجهة للعاملين في مراكز التربية الخاصة، في حين أن بعض الدراسات السابقة اعتمدت على المقابلات أو التحليل الوثائقي.

○ في بعض الدراسات السابقة، تم التركيز على تقييم الخدمات من وجهة نظر أولياء الأمور أو الأطفال ذوي الإعاقة، بينما تركز الدراسة الحالية على وجهة نظر العاملين في المؤسسات التربوية.

• مقترحات نظرية تؤدي إلى صياغة فروض علمية قابلة للاختبار:

بناءً على مراجعة الأدبيات السابقة، يمكن اقتراح أن:

○ هناك علاقة إيجابية بين تطبيق المعايير العالمية وجودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة.

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج بناءً على متغيرات مثل سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، التخصص، المحافظة، نوع الإعاقة.

3. الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى ارتباطها بعنوان الدراسة ومتغيراتها

• الفروض الرئيسية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية وفقاً للمعايير العالمية.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعايير العالمية وتحسين مستوى البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة.

• الفروض الفرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير التخصص.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغير المحافظة.

• مدى ارتباط الفروض بالعنوان والمتغيرات والتساؤلات البحثية:

- الفروض البحثية مترابطة مع العنوان ومتغيراته حيث تختبر مدى التوافق بين جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة والمعايير العالمية.
- الفروض ترتبط بالتساؤلات البحثية، حيث تهدف إلى قياس تأثير المتغيرات المختلفة على تقييم جودة الخدمات، وهو ما تم تناوله في التساؤلات الفرعية.
- هذه الفروض تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تساعد في تفسير مدى تطبيق المعايير العالمية وأثرها على البرامج والخدمات في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية.

4. تحليل نموذج أو إطار الدراسة ومدى وضوحه

• وجود نموذج أو إطار نظري في الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على نموذج مستند إلى المعايير العالمية لتقييم جودة البرامج والخدمات، حيث تم تقسيم المتغيرات إلى أبعاد رئيسية (التربوي، التقييم، البيئة التعليمية، الدمج والخدمات الانتقالية).
- لا يوجد في الملف المرفق رسم بياني واضح يعرض إطار الدراسة، ولكن يمكن استنتاجه من خلال تحليل الأبعاد المستخدمة في الاستبانة.

• مدى تعبير الإطار عن العلاقات البحثية:

- الإطار يعكس العلاقة بين تطبيق المعايير العالمية (كمتغير مستقل) وتأثيره على تقييم جودة الخدمات (كمتغير تابع).
- يوضح كيف يمكن أن تتأثر جودة الخدمات بعوامل مختلفة مثل الخبرة، الجنس، التخصص، المحافظة.
- يحدد اتجاه الفروض التي سيتم اختبارها، حيث يفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على المتغيرات الوسيطة.

التقييم العام:

✓ الإطار البحثي متكامل ويستند إلى نماذج علمية معتمدة.

- ✓ العلاقات بين المتغيرات واضحة وتتماشى مع الفروض البحثية.
- ✓ يمكن تحسين الإطار النظري عبر إضافة رسم بياني يوضح العلاقات بين المتغيرات بشكل أكثر تنظيماً.

النتيجة العامة للتحليل

الدراسة تستند إلى إطار نظري قوي، حيث تم تعريف المتغيرات بوضوح وتحديد أبعادها الفرعية بمنهجية دقيقة. كما أن الدراسات السابقة تدعم أهمية البحث، وتظهر أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية. الفروض العلمية مترابطة مع التساؤلات والأهداف البحثية، مما يجعلها قابلة للاختبار الإحصائي. وأخيراً، الإطار المفاهيمي يعكس بوضوح العلاقات بين المتغيرات، مما يعزز من موثوقية وفعالية الدراسة.

تحليل منهجية الدراسة ونتائجها وتوصياتها

1. منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

• المنهج المستخدم:

- اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليل البيانات الخاصة بتقييم جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية.

• مصادر جمع البيانات:

- تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من 43 فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية:

1. **الجانب التربوي** (يشمل البرنامج التربوي الفردي، المناهج، استراتيجيات التدريس، تعديل السلوك).

2. **التقييم** (مدى توفر أدوات تقييم ملائمة).

3. **البيئة التعليمية** (جودة البنية التحتية والموارد).

4. الدمج والخدمات الانتقالية (مدى تحقيق المؤسسات لسياسات الدمج).

• مجتمع وعينة الدراسة:

○ تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية، وبلغ عددهم 504 عاملاً وعاملة.

○ تم اختيار عينة متاحة بلغت 122 مشاركاً من الذكور والإناث، موزعين وفق المتغيرات الديموغرافية مثل التخصص، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، والمحافظة.

• أسلوب جمع البيانات:

○ تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر Google Forms على العاملين في مراكز التربية الخاصة، مما سهل الوصول إلى المشاركين وتحقيق استجابة واسعة.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

○ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل تقييم المشاركين لجودة الخدمات.

○ اختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعات وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المحافظة، ونوع الإعاقة.

○ تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق الإحصائية بين المجموعات المختلفة في تقييم جودة البرامج والخدمات.

التقييم العام:

✓ المنهجية متكاملة وتعتمد على أدوات إحصائية مناسبة للتحليل.

✓ حجم العينة مناسب نسبياً ولكن كان من الأفضل زيادة عدد المشاركين لتعزيز القوة الإحصائية.

✓ الاستبانة مصممة وفق معايير علمية وتم التحقق من صدقها وثباتها.

2. تحليل تفسير النتائج ومدى تحقيق أهداف الدراسة

• مدى تفسير النتائج واتفاقها مع الأدبيات السابقة:

○ أكدت النتائج أن البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية تتماشى إلى حد ما مع المعايير العالمية، ولكن هناك حاجة للتحسين في بعض المجالات مثل التقييم والدمج.

○ اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فجوة بين الخدمات المقدمة والمعايير الدولية، خاصة في الدول النامية التي تعاني من نقص الدعم الحكومي والتمويل.

○ وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بناءً على سنوات الخبرة في تقييم جودة البرامج، بينما لم توجد فروق وفقاً لمتغيرات الجنس أو المحافظة أو نوع الإعاقة.

• تحقيق أهداف الدراسة:

✓ تم تحقيق الهدف الأول من خلال قياس مستوى البرامج والخدمات المقدمة وفقاً للمعايير العالمية.

✓ تم تحقيق الهدف الثاني من خلال تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية على تقييم الخدمات.

✓ تم تحقيق الهدف الثالث من خلال تقديم توصيات لتحسين جودة الخدمات بما يتماشى مع المعايير العالمية.

التقييم العام:

✓ الدراسة قدمت تفسيراً منطقياً للنتائج وربطتها بالدراسات السابقة.

✓ الباحثة قدمت تحليلاً جيداً لأسباب التوافق والاختلاف مع الأدبيات السابقة.

✓ تم تحقيق جميع أهداف الدراسة، مما يعزز من مصداقيتها العلمية.

3. العلاقة بين النتائج والتوصيات ومدى إمكانية تطبيقها عملياً

• مدى ارتباط التوصيات بالنتائج:

○ أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير خاصة للخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في فلسطين تتماشى مع المعايير العالمية.

○ أكدت على تطوير أدوات تقييم أكثر دقة وملاءمة لاحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة.

○ دعت إلى زيادة تدريب وتأهيل العاملين في مراكز التربية الخاصة لتحسين جودة الخدمات المقدمة.

○ أوصت بتعزيز الدعم الحكومي والتمويلي لهذه المراكز، لتقليل الاعتماد على الجمعيات الخيرية.

• إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع العملي:

✓ التوصيات قابلة للتطبيق، ولكنها تتطلب دعمًا حكوميًا ومنظمات غير حكومية لتوفير التمويل والموارد اللازمة.

✓ يمكن تنفيذها تدريجيًا عبر تحسين البرامج التدريبية للعاملين وتطوير نظم التقييم الداخلي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة.

• التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية:

○ إجراء دراسات مقارنة بين المراكز الفلسطينية ودول أخرى لمعرفة الفجوات بشكل أوضح.

○ تحليل أثر تطبيق معايير دولية محددة (مثل معايير CEC أو NCASES) على تحسين جودة الخدمات.

○ دراسة رأي أولياء الأمور والأطفال أنفسهم حول جودة الخدمات المقدمة، وليس فقط العاملين في المراكز.

○ اقتراح نماذج تدريبية متطورة للعاملين بناءً على معايير التربية الخاصة الحديثة.

التقييم العام:

✓ التوصيات منطقية ومبنية على نتائج الدراسة.

✓ هناك إمكانية عملية لتطبيقها، ولكنها تتطلب التزامًا حكوميًا ومؤسسيًا.

✓ المقترحات البحثية تفتح آفاقًا جديدة للدراسات المستقبلية.

4. تقييم المراجع من حيث التوثيق وحدائتها وارتباطها بموضوع الدراسة

• طريقة التوثيق:

○ استخدمت الباحثة نظام (APA) في توثيق المراجع، وهو أسلوب أكاديمي معتمد.

○ هناك التزام واضح بمعايير التوثيق، ولكن لم يتم الإشارة إلى DOI أو روابط

مباشرة للمراجع، مما قد يقلل من إمكانية التحقق منها بسهولة.

• حداثة المراجع:

○ شملت الدراسة مراجع حديثة (2020-2023)، مما يعكس مواكبتها للأبحاث الحالية.

○ استخدمت بعض المراجع الأقدم (2012-2017) خاصة عند الحديث عن المعايير العالمية، وهي مقبولة نظرًا لاستقرار المفاهيم في هذا المجال.

• ارتباط المراجع بموضوع الدراسة:

✓ المراجع المستخدمة ذات صلة قوية بتقييم البرامج والخدمات في التربية الخاصة.

✓ تم توظيف المراجع بشكل منطقي لدعم الإطار النظري وتحليل النتائج.

التقييم العام:

✓ التوثيق أكاديمي وسليم ولكن يفضل تضمين DOI أو روابط المراجع بسهولة التحقق منها.

✓ المراجع حديثة وذات صلة قوية بالموضوع.

✓ تم توظيف المراجع بشكل فعال في تحليل النتائج وصياغة التوصيات.

الخاتمة ورؤية الباحثة لتطوير الدراسة

• الخاتمة:

قدمت الدراسة تحليلًا شاملاً لجودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة الفلسطينية، وأظهرت أن هناك تقدمًا ملحوظًا في بعض الجوانب، إلا أن هناك حاجة لمواءمة هذه البرامج مع المعايير العالمية بشكل أفضل. وقدمت توصيات عملية لتحسين جودة الخدمات وتعزيز الدعم الحكومي والتمويلي لهذه المراكز.

• رؤية الباحثة لتطوير الدراسة:

○ زيادة حجم العينة لتشمل عددًا أكبر من العاملين في مراكز التربية الخاصة لتعزيز

قوة التحليل الإحصائي.

- استخدام منهجيات بحثية متنوعة مثل المقابلات المعمقة أو دراسات الحالة لتقديم تحليل أعمق.
- إجراء دراسة طويلة لمتابعة تأثير تطبيق المعايير العالمية على جودة الخدمات بمرور الوقت.
- التركيز على آراء أولياء الأمور والأطفال لمعرفة مدى استفادتهم من الخدمات المقدمة.

التقييم العام:

- ✓ الدراسة قوية وتغطي موضوعًا هامًا بعمق.
- ✓ هناك فرص لتطوير البحث مستقبليًا عبر توسيع نطاقه واعتماد منهجيات إضافية.
- ✓ يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تحسين السياسات والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في فلسطين ودول أخرى.

مقرر

قضايا بحثية

تكليف رقم (3)

تقرير أكاديمي حول قضية بحثية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. هبة كمال

2025م

تحليل عنوان الدراسة، متغيراتها، مقدماتها

1. بيانات الدراسة:

- عنوان الدراسة: "أسلوب التعزيز الرمزي وتقدير معلمي التربية الخاصة لأهميته في تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً".
- اسم الباحثين: سيد أحمد ورغي، نادية يوب مصطفى الزقاي.
- المرجع:

ورغي، س. أ.، & الزقاي، ن. م. (2016). أسلوب التعزيز الرمزي وتقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، (26)، 229 - 242. <http://doi:10.35156/117-000-026-0183>

2. تحليل عنوان الدراسة:

العنوان يعكس بوضوح موضوع البحث، وهو دراسة أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لدى الطلاب المتخلفين عقلياً. ويعتبر العنوان شيقاً نظراً لارتباطه بأساليب التدخل السلوكي الفعالة في التربية الخاصة.

وفيما يلي تقييم شامل لعنوان الدراسة:

• وضوح الموضوع وأهميته:

يُظهر العنوان بوضوح أن الدراسة تتناول موضوعاً حيويًا في مجال التربية الخاصة، وهو تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً باستخدام أسلوب التعزيز الرمزي. يُعتبر هذا الموضوع ذا أهمية نظرية وعملية، خاصةً في ظل الحاجة المستمرة لتطوير أساليب تربوية فعالة تتناسب مع احتياجات هذه الفئة من الطلاب.

• المتغيرات الأساسية:

✓ المتغير المستقل:

استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في البيئة التعليمية.

✓ المتغير التابع:

تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً.

✓ المتغيرات الوسيطة/المعدلة:

تقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية هذا الأسلوب، مع النظر في تأثير عوامل مثل (الجنس والأقدمية المهنية) التي قد تُشكل متغيرات وسيطة أو معدلة في الدراسة.

• مجال التطبيق:

يتضح من العنوان أن الدراسة تُطبق في سياق التربية الخاصة، وبالتحديد في بيئة تعليمية تتعامل مع الطلاب ذوي التخلف العقلي البسيط في مدينة سعيدة بالجزائر. يُظهر ذلك ارتباطاً وثيقاً بين النظرية والتطبيق العملي.

3. تحليل فقرات المقدمة

• شمولية المحتوى:

تمتاز المقدمة بشموليتها؛ إذ تتناول خلفية المشكلة من خلال استعراض الظاهرة السلوكية (أي السلوك العدواني) والأهمية النظرية والعملية لتطبيق أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل هذا السلوك.

• توضيح المتغيرات:

■ تم تقديم تعريفات دقيقة لمفهوم "السلوك العدواني" و"التعزيز الرمزي"، مما يساهم في بناء إطار نظري قوي للدراسة.

■ شرحت المقدمة العلاقة بين متغيرات الدراسة الأساسية، حيث يُركز البحث على كيفية تقدير معلمي التربية الخاصة لهذا الأسلوب واستخدامه عملياً.

■ كما تناولت المقدمة التأثير المحتمل لعوامل مثل الجنس والأقدمية المهنية، مما يدل على اهتمام الباحثين بدراسة الفروق الدالة بين هذه المتغيرات.

• التكامل مع الدراسات السابقة:

أشارت المقدمة إلى عدة دراسات سابقة تناولت موضوع التعديل السلوكي والتعزيز الرمزي، مما يُبرز مدى استناد الدراسة على أسس بحثية قوية ويعطيها سياقاً نظرياً متيناً.

• الدقة والوضوح:

على الرغم من كثافة المعلومات الواردة، فإن فقرات المقدمة أوضحت المتغيرات الرئيسية للدراسة بشكل كافٍ، مع توضيح السياق التطبيقي والافتراضات البحثية (الفرضيات) التي تستند إليها الدراسة.

4. تقييم المقدمة:

المقدمة وضّحت بشكل مناسب أهمية دراسة السلوك العدواني لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وتطّرت إلى أهمية أسلوب التعزيز الرمزي كأحد الأساليب السلوكية الفعالة. كما استعرضت المقدمة السياق النظري للدراسة وأهمية المشكلة البحثية. ومع ذلك، يمكن تعزيز المقدمة من خلال تلخيص الفجوة البحثية بشكل أكثر وضوحاً وبيان أهمية الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة.

5. تقييم وضوح المتغيرات في المقدمة:

أشارت المقدمة بوضوح إلى متغيرات الدراسة، حيث تم توضيح دور أسلوب التعزيز الرمزي، ومدى إدراك المعلمين لأهميته، بالإضافة إلى الإشارة إلى عوامل مثل الجنس والخبرة المهنية كمؤثرات محتملة. لكن يُفضل أن يتم إبراز العلاقة بين هذه المتغيرات بشكل أكثر تنظيمًا ضمن إطار نظري واضح.

6. ملاحظات ختامية:

تعد الدراسة مساهمة مهمة في مجال التربية الخاصة، خاصة في ضوء الحاجة إلى استراتيجيات فعالة لإدارة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ويمكن أن تكون نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية تركز على قياس فعالية التعزيز الرمزي باستخدام منهجيات تجريبية أكثر صرامة.

الخلاصة والتوصيات

تعكس الدراسة اهتمامًا متجددًا في مجال التربية الخاصة بتطبيق أسلوب التعزيز الرمزي لتعديل السلوك العدواني لدى الطلاب ذوي التخلف العقلي البسيط. إذ يُظهر العنوان وضوحًا في

تحديد موضوع البحث والمتغيرات الأساسية (المستقل والتابع والوسيط) مع التركيز على التطبيق العملي داخل البيئة التعليمية. كما تُقدم المقدمة إطارًا نظريًا شاملاً ومتناسكاً يدعم أهداف الدراسة، مما يجعل البحث ذا قيمة علمية وعملية عالية في ظل الحاجة إلى استراتيجيات تربوية فعّالة. ومع ذلك نوصي بالآتي:

- تعزيز المقدمة بمزيد من التفاصيل حول الدراسات السابقة والفجوة البحثية.
- إبراز العلاقة بين المتغيرات البحثية في إطار نظري أكثر تفصيلاً.

تحليل مشكلة الدراسة، أهميتها، وأهدافها

1. تحديد مشكلة الدراسة وصياغة التساؤلات البحثية

تعتمد الدراسة على تحديد مشكلة البحث بناءً على الفجوات المعرفية الموجودة في الدراسات السابقة. حيث أشارت إلى أن السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً يمثل مشكلة متزايدة تستحق الاهتمام البحثي، وهو ما يبرز الحاجة إلى دراسة أثر أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل هذا السلوك.

تمت صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي واضح: "ما مدى اطلاع معلمي التربية الخاصة على أسلوب التعزيز الرمزي؟ وما مجالات استعمالهم له؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرهم لأهميته تبعاً للجنس والأقدمية المهنية؟"

كما تم تفصيل المشكلة في تساؤلات فرعية تحاول البحث عن إجابات دقيقة تعالج الجوانب المختلفة لموضوع البحث، وهو نهج منطقي في البحث العلمي لضمان تغطية جميع المتغيرات ذات الصلة.

2. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

أ. الأهمية النظرية

تبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال إضافتها إلى مجال التربية الخاصة، حيث تسلط الضوء على فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني. كما أنها توفر أساساً معرفياً يُمكن

الباحثين المستقبليين من التوسع في دراسة تأثير أساليب تعديل السلوك المختلفة على فئات متنوعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. الأهمية التطبيقية

تشير الدراسة إلى إمكانية تقديم حلول عملية يمكن لمتخذي القرار في مؤسسات التربية الخاصة تبنيها. من بين هذه الحلول:

- تفعيل برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة حول كيفية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي بفعالية.
- إدراج أسلوب التعزيز الرمزي في المناهج التعليمية الخاصة كأحد الأساليب الأساسية المستخدمة لضبط سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً.
- عقد دورات تكوينية للمعلمين بهدف توحيد الأساليب العلاجية وتحقيق تكامل في تطبيق الاستراتيجيات السلوكية داخل الصفوف الدراسية.

3. تحليل أهداف الدراسة ومدى واقعيته

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مدى اطلاع معلمي التربية الخاصة على أسلوب التعزيز الرمزي واستخدامهم له.
2. التعرف على المجالات التي يوظف فيها المعلمون أسلوب التعزيز الرمزي في البيئة الصفية.
3. الكشف عن الفروق الإحصائية بين المعلمين في تقديرهم لأهمية هذا الأسلوب وفقاً لمتغيري الجنس والأقدمية المهنية.

مدى واقعية الأهداف وإمكانية تحقيقها

- الأهداف محددة بوضوح وقابلة للقياس من خلال البيانات التي تم جمعها باستخدام الاستبيانات.

- تعتمد الدراسة على منهج وصفي تحليلي، مما يجعل من الممكن تحقيق الأهداف المحددة من خلال تحليل استجابات المعلمين إحصائيًا.
- الأهداف تتسم بالواقعية، حيث إن تحليل مدى وعي المعلمين بأسلوب التعزيز الرمزي، وكذلك الفروق الفردية في تقديرهم له، يمكن تحقيقه من خلال البيانات التي تم جمعها.

الخلاصة

تعكس الدراسة منهجية بحثية متماسكة من خلال تحديدها الواضح لمشكلة البحث وصياغتها للتساؤلات البحثية بطريقة علمية دقيقة. كما أن لها أهمية كبيرة على المستويين النظري والتطبيقي، إذ تساهم في إثراء المعرفة حول أساليب تعديل السلوك في مجال التربية الخاصة، وتقدم توصيات عملية يمكن أن تُفيد صانعي القرار في المؤسسات التعليمية الخاصة. كذلك، فإن الأهداف البحثية محددة بوضوح وذات طابع واقعي، مما يزيد من موثوقية وفاعلية نتائج البحث.

تحليل الإطار النظري والمفاهيمي والدراسات السابقة

1. تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

يعتمد الإطار النظري للدراسة على النظرية السلوكية كأساس لفهم أسلوب التعزيز الرمزي وتأثيره على تعديل السلوك العدواني للمتخلفين عقليًا. وقد تم تقديم تعريفات دقيقة للمتغيرات الأساسية:

- **السلوك العدواني:** تم تعريفه على أنه تعطيل للطاقة الموجهة نحو هدف، أو فعل معادٍ نحو شخص أو شيء ما. كما تم تصنيفه إلى **عدوان جسدي** (مثل الضرب والركل) و**عدوان لفظي** (مثل السب والتشهير).
- **التعزيز الرمزي:** يتحدد في إطار الدراسة على أنه أحد الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك، ويعتمد على منح رموز أو نقاط للمشاركين مقابل سلوكيات إيجابية، يمكن استبدالها لاحقًا بمكافآت.

ترابط المتغيرات والأبعاد الفرعية

تم الربط بين التعزيز الرمزي والسلوك العدواني من خلال دراسات نظرية وتجريبية تُظهر فاعلية هذا الأسلوب في تقليل العدوان لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وتم تحديد الأبعاد الفرعية للمتغيرات كما يلي:

- **السلوك العدواني:** يشمل العدوان اللفظي والجسدي، ويتم قياسه باستخدام أدوات سلوكية معتمدة.
- **التعزيز الرمزي:** يتضمن استخدام مكافآت رمزية وتعزيز إيجابي لتحفيز السلوكيات المرغوبة.

منطق اختيار الأبعاد الفرعية

تم اختيار هذه الأبعاد بناءً على الأدبيات السابقة التي أظهرت أن تعزيز السلوكيات الإيجابية يقلل من العدوانية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. إضافة إلى ذلك، تتيح هذه الأبعاد قياس التأثيرات المختلفة لتعزيز الرموز على عدة مستويات سلوكية.

2. تحليل الدراسات السابقة ومدى حداتها

استعرضت الدراسة مجموعة من الأبحاث السابقة التي ركزت على التعزيز الرمزي كأداة لتعديل السلوك العدواني، وكانت معظم هذه الدراسات قديمة نسبياً، حيث تعود بعضها إلى التسعينيات وأوائل الألفية الثالثة. ومع ذلك، فإنها تظل ذات قيمة لأنها قدمت أدلة على فاعلية التعزيز الرمزي في تحسين السلوك.

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة

1. اتفاق حول فاعلية التعزيز الرمزي:

- دراسة المطرودي (1996) حول خفض السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً وجدت نتائج إيجابية لصالح استخدام التعزيز الرمزي.
- دراسة عيسوي (1994) أظهرت نجاح البرنامج في خفض العدوان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

2. اتباع المنهج التجريبي:

معظم الدراسات اعتمدت على تقسيم المشاركين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، مما ساهم في اختبار فاعلية التعزيز الرمزي بدقة.

3. تركيز الدراسات على فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

ركزت معظم الدراسات السابقة على الأطفال في الفئات العمرية 6-14 سنة، وهو ما يتوافق مع الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة

1. التطبيقات المختلفة للتعزيز الرمزي:

ركزت بعض الدراسات على التحصيل الأكاديمي، بينما ركزت دراسات أخرى على تعديل السلوك فقط.

2. تفاوت في منهجية التقييم:

استخدمت بعض الدراسات مقاييس سلوكية محددة، بينما اعتمدت دراسات أخرى على ملاحظات المعلمين والتقارير الذاتية.

3. عدم وجود تركيز كافٍ على متغيرات مثل الجنس والأقدمية المهنية:

العديد من الدراسات لم تبحث في تأثير العوامل الديموغرافية على فعالية التعزيز الرمزي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لمعالجته.

3. صياغة الفروض العلمية بناءً على الدراسات السابقة

اعتمادًا على الأدبيات السابقة، تمت صياغة الفروض التالية:

1. يتوقع الباحثان أن يكون معلمو التربية الخاصة على اطلاع واسع بأسلوب التعزيز الرمزي، ويستعملونه في عملهم مع الطلاب.

2. يتوقع الباحثان أن يكون التعزيز الرمزي أكثر استخدامًا في التحصيل الأكاديمي مقارنة بتعديل السلوك.

3. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في تقديرهم لأهمية التعزيز الرمزي بناءً على الجنس والأقدمية المهنية.

الخلاصة

يعتمد الإطار النظري على النظرية السلوكية في تفسير تأثير التعزيز الرمزي على خفض السلوك العدواني، مع تحديد دقيق للمتغيرات والأبعاد الفرعية. كما استعرضت الدراسة مجموعة من الأبحاث السابقة التي تؤكد فاعلية التعزيز الرمزي، مع إبراز الفجوات البحثية التي تسدها الدراسة الحالية. وأخيراً، تم صياغة الفروض العلمية بناءً على تحليل نقدي للدراسات السابقة، مما يجعل البحث قابلاً للاختبار التجريبي وقابلاً لتقديم إسهامات علمية وتطبيقية جديدة.

تحليل الفروض، الإطار النظري، والمنهجية البحثية

1. الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى ارتباطها بعناصر البحث

الفروض الرئيسية

اعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية:

1. يوجد اطلاق واسع لدى معلمي التربية الخاصة على أسلوب التعزيز الرمزي ويستعملونه في تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً.
2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في تقديرهم لأهمية التعزيز الرمزي وفقاً لمتغيرات الجنس والأقدمية المهنية.

الفروض الفرعية

- يختلف تقدير أهمية التعزيز الرمزي بين المعلمين الذكور والإناث.
- يختلف تقدير أهمية التعزيز الرمزي باختلاف الأقدمية المهنية (حديثي الخبرة مقابل ذوي الخبرة الطويلة).

مدى ارتباط الفروض بعنوان الدراسة ومتغيراتها

تمثل الفروض امتدادًا منطقيًا لموضوع البحث، حيث إنها تربط بين المتغيرات الرئيسية:

- المتغير المستقل: التعزيز الرمزي.
- المتغير التابع: تعديل السلوك العدواني.
- المتغيرات الوسيطة: الجنس والأقدمية المهنية.

كما أن هذه الفروض تتماشى مع التساؤلات البحثية المطروحة، مما يجعلها ذات علاقة مباشرة بتحقيق أهداف الدراسة.

2. الإطار أو نموذج الدراسة

لم تتضمن الدراسة نموذجًا نظريًا صريحًا، ولكنها اعتمدت على إطار يستند إلى نظرية التعلم السلوكي التي تؤكد دور التعزيز في تعديل السلوك. كما أن العلاقات الممثلة بين المتغيرات تشير إلى اتجاه الفروض، حيث تتوقع الدراسة أن يكون هناك تأثير واضح للتعزيز الرمزي على تقليل السلوك العدواني.

3. منهجية الدراسة

أ. المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو ملائم لأغراض البحث التي تركز على استكشاف مدى استخدام المعلمين لأسلوب التعزيز الرمزي، وكذلك دراسة الفروق بين المتغيرات.

ب. مصادر جمع البيانات

- تم جمع البيانات من معلمي التربية الخاصة من خلال استبيان مكون من قسمين:

1. الجزء الأول: يركز على البيانات الديموغرافية (الجنس، الأقدمية المهنية، المستوى

التعليمي، جهة العمل).

2. الجزء الثاني: يشمل مجموعة من الأسئلة حول مدى استخدام وتقدير التعزيز

الرمزي.

ج. مجتمع الدراسة وعينتها

- **مجتمع الدراسة:** جميع معلمي التربية الخاصة العاملين في المراكز النفسية والتربوية بولاية سعيدة.

- **العينة:** 38 معلمًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

د. أسلوب وطريقة جمع البيانات

تم توزيع الاستبيان على المشاركين واسترجاع 38 استمارة صالحة للتحليل.

هـ. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 19، واعتمدت الدراسة على الأساليب التالية:

1. **النسبة المئوية والمتوسط الحسابي** لقياس مدى استخدام التعزيز الرمزي.
2. **اختبار بيرسون للارتباط** لقياس العلاقات بين المتغيرات.
3. **اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينات** لاختبار الفروق الإحصائية بين المعلمين وفقًا للجنس والأقدمية المهنية.

الخلاصة

- تمت صياغة فروض البحث بطريقة منطقية ومنسجمة مع تساؤلات البحث وأهدافه.
- لا يوجد نموذج نظري صريح، ولكن العلاقات بين المتغيرات تستند إلى **نظرية التعلم السلوكي**.
- اعتمدت الدراسة على منهج **وصفي تحليلي** مناسب لطبيعة البحث، وتم جمع البيانات من عينة ممثلة لمعلمي التربية الخاصة.
- استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتقدمة لتحليل البيانات وتفسير النتائج، مما يزيد من موثوقيتها العلمية.

تحليل تفسير النتائج والتوصيات والمراجع

1. تفسير النتائج ومدى توافقها مع الأدبيات وتحقيق الأهداف

تحليل النتائج وتفسيرها

- أوضحت الدراسة أن معلمي التربية الخاصة لديهم إمام كبير بأسلوب التعزيز الرمزي ويستخدمونه في عملهم، حيث تبين أن 94.74% من العينة لديهم اطلاع واسع على هذا الأسلوب.
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وفقاً للجنس أو الأقدمية المهنية في تقديرهم لأهمية التعزيز الرمزي، وهو ما يعكس أن تبني هذا الأسلوب ليس مرتبطاً بمتغيرات ديموغرافية محددة.
- تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة المطرودي (1996) التي أكدت فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تقليل السلوك العدواني، وكذلك مع دراسة شلبي (2000) التي أثبتت نجاح برامج الاقتصاد الرمزي في خفض العنف لدى المعاقين عقلياً.

مدى تحقيق أهداف الدراسة

- أكدت الدراسة تحقيق جميع الأهداف المسطرة مسبقاً، حيث تم التوصل إلى إجابات واضحة للسؤالآت البحثية المتعلقة بـ:

1. مدى استخدام المعلمين لأسلوب التعزيز الرمزي.

2. مجالات توظيف هذا الأسلوب (التحصيل الدراسي، تعديل السلوك).

3. الفروق بين المعلمين وفقاً للجنس والأقدمية المهنية.

2. الارتباط بين النتائج والتوصيات وإمكانية تطبيقها

التوصيات الرئيسية

بناءً على النتائج، قدم الباحثان عدة توصيات تهدف إلى تعزيز فعالية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في مراكز التربية الخاصة، ومنها:

1. تفعيل البرامج التدريبية للمعلمين بشأن أساليب تعديل السلوك، مع التركيز على التعزيز الرمزي كاستراتيجية رئيسية.

2. عقد دورات تكوينية بين مراكز التربية الخاصة لمشاركة أفضل الممارسات وتوحيد خطط العلاج السلوكي.

3. دمج أسلوب التعزيز الرمزي بشكل منهجي في البرامج التربوية الخاصة، نظرًا لما أثبتته الدراسة من نجاحه في تعديل السلوك العدواني.

إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع العملي

- يمكن تطبيق هذه التوصيات بسهولة في بيئات التربية الخاصة من خلال إدراج أسلوب التعزيز الرمزي ضمن البرامج التدريبية الرسمية للمعلمين.
- كما يمكن أن يستفيد صانعو القرار من التوصيات في تطوير السياسات التعليمية المتعلقة بتعديل السلوك العدواني في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات للبحوث المستقبلية

- يقترح الباحثان أن تشمل الدراسات المستقبلية عينة أكبر من المعلمين ومن مناطق مختلفة لتحديد الفروق في مدى تبنيهم لهذا الأسلوب.
- دراسة فعالية التعزيز الرمزي على فئات أخرى من الإعاقات، مثل اضطرابات طيف التوحد أو صعوبات التعلم.
- البحث في مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تبني المعلمين لهذا الأسلوب في تعديل السلوك.

3. تقييم مراجع الدراسة

توثيق المراجع وطريقة استخدامها

- استخدمت الدراسة طريقة التوثيق التقليدية، حيث تم إدراج المراجع في نهاية البحث دون الاعتماد على توثيق APA أو أي أسلوب توثيق علمي حديث.

- المراجع لم تُذكر جميعها داخل متن الدراسة بطريقة دقيقة، مما قد يؤثر على مدى إمكانية التحقق من صحة الاستشهادات.

مدى حداثة المراجع

- المراجع المستخدمة في الدراسة تعود إلى فترة التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، مما يعني أن بعض المعلومات قد تكون بحاجة إلى تحديث.
- ومع ذلك، فإن بعض المراجع مثل دراسة المطرودي (1996) ودراسة شلبي (2000) لا تزال ذات قيمة، لأنها توفر أساسًا تجريبيًا قويًا لدراسة التعزيز الرمزي.
- ينصح الباحثون المستقبليون بالاستعانة بمراجع أحدث لمواكبة التطورات في أساليب تعديل السلوك لدى الأطفال ذوي الإعاقة.

مدى ارتباط المراجع بموضوع الدراسة

- على الرغم من قدم بعض المراجع، إلا أنها ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، حيث إنها جميعها تتعلق بتعديل السلوك العدواني والتعزيز الرمزي.
- بعض الدراسات تناولت جوانب مختلفة قليلًا، مثل العلاقة بين التعزيز الرمزي والتحصيل الدراسي، ولكنها لا تزال ضمن نطاق التربية الخاصة.

الخلاصة

- تم تحقيق أهداف الدراسة بالكامل، حيث كشفت النتائج عن مدى استخدام المعلمين لأسلوب التعزيز الرمزي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين أو الأقدمية المهنية.
- النتائج تتفق إلى حد كبير مع الأدبيات السابقة، مع وجود بعض الفروق التي قد تعود إلى الاختلافات في سياقات البحث.
- تم تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، خاصة فيما يتعلق بتدريب المعلمين وتطوير البرامج التعليمية.
- المراجع المستخدمة ذات صلة مباشرة بالموضوع ولكن بعضها قديم، مما يستدعي دعم الأبحاث المستقبلية بمصادر أحدث.

رؤية لتطوير الدراسة المستقبلية

من أجل تعزيز نتائج البحث وتوسيع نطاق تطبيقه، يمكن اقتراح بعض التعديلات والتوجهات المستقبلية:

1. إجراء دراسات مقارنة تشمل مجموعات مختلفة من الأطفال ذوي الإعاقات (مثل اضطرابات طيف التوحد وصعوبات التعلم) لفحص مدى فاعلية التعزيز الرمزي عبر مختلف الفئات.
2. الاستفادة من التكنولوجيا في تطبيق برامج التعزيز الرمزي، مثل استخدام التطبيقات الرقمية لمتابعة سلوك الأطفال وتحفيزهم بشكل أكثر تفاعلية.
3. التوسع في نطاق الدراسة من خلال زيادة حجم العينة لتشمل مناطق جغرافية مختلفة، مما يتيح فهماً أعمق لتأثير العوامل البيئية والاجتماعية على فاعلية التعزيز الرمزي.
4. دمج التعزيز الرمزي مع استراتيجيات أخرى مثل التعليم القائم على اللعب أو العلاجات السلوكية الحديثة، لمعرفة مدى تكامل هذه الأساليب في تحسين السلوكيات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الخلاصة والخاتمة

سلطت هذه الدراسة الضوء على أهمية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، من خلال تحليل مدى اطلاع معلمي التربية الخاصة على هذا الأسلوب، وكيفية توظيفه في البيئة الصفية. وأظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون معرفة واسعة حول التعزيز الرمزي ويطبقونه بشكل فعال، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين وفقاً لمتغيري الجنس أو الأقدمية المهنية. كما تم التأكيد على ضرورة تعزيز برامج التدريب والتأهيل التربوي لدعم هذا الأسلوب كأداة مركزية في تعديل السلوك داخل مراكز التربية الخاصة.

ختاماً، تشكل هذه الدراسة خطوة مهمة في تعزيز الممارسات التربوية الفعالة، وتفتح الباب لمزيد من الأبحاث التي يمكن أن تسهم في تطوير منهجيات أكثر تكيفاً مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، بهدف تحسين جودة حياتهم التعليمية والاجتماعية.

مقرر

قضايا بحثية

تكليف رقم (2)

تقرير أكاديمي حول قضية بحثية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. هبة كمال

2025م

تقرير أكاديمي حول دراسة بحثية في مجال التربية الخاصة - تخصص الإعاقة

أولاً: بيانات الدراسة

• عنوان الدراسة: مفهوم الذات وعلاقته بنوعية الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمراكز التربية الخاصة في السودان.

• أسماء الباحثين:

1. مدثر أحمد بيلو سليمان

2. عبد العزيز محمد معتق آل مارد الأسمرى

3. د. الدود يوسف الدود أحمد

• بيانات النشر:

○ المجلة: مجلة عطاء للدراسات والأبحاث

○ العدد: الثاني

○ سنة النشر: 2022

○ الصفحات: 42-67

• رابط: <https://journals.imist.ma/index.php/Atae/article/view/1637>

ثانياً: تحليل العنوان ومدى وضوح المتغيرات ومجال التطبيق

تحليل العنوان

العنوان يعكس بوضوح موضوع البحث، حيث يركز على العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. اختيار هذا الموضوع ذو أهمية بالغة في مجال التربية الخاصة، إذ أن جودة الحياة ومفهوم الذات تعدّان من العوامل المؤثرة في التكيف الاجتماعي والنفسي للأسر التي ترعى أطفالاً من ذوي الإعاقة.

وضوح المتغيرات الأساسية

- المتغير المستقل: مفهوم الذات.
- المتغير التابع: نوعية الحياة.
- المتغيرات الوسيطة/المعدلة: العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، مستوى الدخل، درجة الإعاقة.
- مجال التطبيق: مراكز التربية الخاصة في السودان، تحديدًا في محلية أم بدة.

مدى جاذبية المجال للدراسة

الموضوع ذو أهمية نظرية وتطبيقية، خاصة في ظل التوجهات الحديثة نحو تعزيز جودة الحياة ودعم الأسر التي تعاني من تحديات خاصة في تربية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. كما أن الدراسة تركز على متغيرات لم تحظَ بقدر كافٍ من البحث في البيئات العربية، مما يزيد من قيمتها العلمية.

ثالثًا: تحليل المقدمة ومدى وضوحها في عرض متغيرات الدراسة

المقدمة قدمت خلفية نظرية جيدة عن مفهوم الذات ونوعية الحياة، مع الإشارة إلى الأهمية النفسية والاجتماعية لهما. كما أوضحت ارتباطهما في سياقات مختلفة، وأشارت إلى الحاجة إلى دراسة العلاقة بينهما في سياق أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

مدى وضوح المتغيرات في المقدمة

- تم استعراض مفهوم الذات كمتغير نفسي رئيسي يؤثر في سلوك الأفراد وتكيفهم الاجتماعي.
- تم توضيح مفهوم نوعية الحياة وعلاقته بالصحة النفسية والرفاه النفسي للأفراد، مع التركيز على تأثير الإعاقة على جودة حياة الأسر.
- تم ربط المتغيرين الرئيسيين (مفهوم الذات ونوعية الحياة) بعلاقة متبادلة يمكن قياسها إحصائيًا.
- تم التمهيد لمتغيرات الدراسة الوسيطة (العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، مستوى الدخل، درجة الإعاقة) وأهميتها في تحليل العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

مدى إيجاز ودقة المقدمة

المقدمة كانت شاملة، لكنها قد تحتاج إلى مزيد من التركيز على الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، خاصة في البيئات العربية، لدعم الإطار النظري بشكل أعمق. ومع ذلك، فقد قدمت إطارًا نظريًا متينًا يساعد القارئ على فهم المشكلة البحثية بوضوح.

تحليل جوانب البحث في الدراسة المرفقة

أولاً: تحليل مشكلة الدراسة وتحديد بناءً على الثغرات البحثية

مدى استناد مشكلة البحث إلى الثغرات في الدراسات السابقة

من خلال مراجعة مقدمة الدراسة، نجد أن الباحثين قدموا سياقًا نظريًا لمتغيري الدراسة الأساسيين، وهما مفهوم الذات ونوعية الحياة، وناقشوا أهميتهما في حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. كما استعرضوا بعض الدراسات السابقة التي تناولت علاقة مفهوم الذات بعوامل مختلفة مثل التحصيل الدراسي والدعم الاجتماعي، وكذلك الدراسات التي بحثت في مفهوم جودة الحياة لدى الفئات ذوي الإعاقة. ومع ذلك، أشار الباحثون إلى وجود نقص واضح في الدراسات التي تتناول العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، خاصة في البيئة العربية والسودانية تحديدًا.

إذًا، فإن مشكلة البحث قد تم تحديدها جزئيًا بناءً على هذه الفجوة البحثية، حيث سعى الباحثون إلى دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين في سياق غير مدروس بشكل كافٍ، وهو سياق الأسر التي تعتني بأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية.

صياغة مشكلة البحث في تساؤلات بحثية

تمت صياغة مشكلة البحث في شكل مجموعة من التساؤلات، حيث طرح الباحثون تساؤلاً رئيسيًا يتمحور حول العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ثم تم تفصيل المشكلة إلى تساؤلات فرعية تشمل:

1. ما مستوى مفهوم الذات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمراكز التربية الخاصة في

محلية أم بدة؟

2. هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟

3. هل توجد فروق في مفهوم الذات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وفقًا لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، مستوى الدخل، ودرجة الإعاقة؟

مدى كفاية هذه الصياغة لمعالجة الفجوة البحثية

تبدو صياغة المشكلة والتساؤلات واضحة ومتراصة، لكنها لم تعكس بشكل كافٍ جميع الجوانب التي يمكن أن تؤثر في العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة. على سبيل المثال، لم تتطرق التساؤلات إلى الدور الذي قد تلعبه المتغيرات الاجتماعية أو البيئية، مثل الدعم النفسي للأسرة أو جودة الخدمات المقدمة لهم، في التأثير على هذه العلاقة. لذا، كان من الممكن تعزيز صياغة المشكلة والتساؤلات الفرعية لتغطية هذه الجوانب.

ثانيًا: أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

أهمية الدراسة على المستوى النظري والإضافة المتوقعة للتخصص

تعد هذه الدراسة ذات أهمية نظرية واضحة في مجال التربية الخاصة، حيث تسهم في:

- إثراء المعرفة حول العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وهو موضوع لم ينل اهتمامًا كافيًا في الأبحاث السابقة خاصة في البيئات العربية.

- توفير بيانات جديدة حول مستوى مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى هذه الأسر، وتأثير العوامل الديموغرافية المختلفة، مما يتيح للباحثين المستقبليين فهم أعمق لكيفية تأثير هذه العوامل على جودة حياة هذه الفئة.

- سد فجوة معرفية في الأدبيات السابقة، من خلال تقديم نتائج تجريبية يمكن البناء عليها في أبحاث لاحقة.

الأهمية التطبيقية لمتخذي القرار وإمكانية تقديم حلول عملية

من الناحية التطبيقية، يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في:

- إرشاد صانعي السياسات التعليمية والاجتماعية نحو تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي موجهة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مما قد ينعكس إيجابياً على جودة حياتهم.
- تصميم برامج إرشادية لتعزيز مفهوم الذات لدى الأسر، خاصة من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتوعية بأهمية دور الأسرة في تكيف الطفل المعاق مع مجتمعه.
- تحسين الخدمات المقدمة في مراكز التربية الخاصة عبر توجيه المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين نحو استراتيجيات أكثر فاعلية لدعم الأسر نفسياً واجتماعياً.

إمكانية تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح بعض الحلول التطبيقية، مثل:

1. إطلاق برامج دعم نفسي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تركز على تحسين إدراكهم لذاتهم وتعزيز تقبلهم لأوضاعهم الأسرية.
2. تصميم ورش عمل للأسر حول كيفية تعزيز جودة الحياة لأطفالهم من خلال تحسين تواصلهم معهم وتوفير بيئة أسرية داعمة.
3. إجراء حملات توعية مجتمعية تقلل من الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة، مما قد يعزز من شعور الأسر بالقبول والدعم الاجتماعي.

ثالثاً: تحليل أهداف الدراسة ومدى واقعيته وإمكانية تحقيقها

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمراكز التربية الخاصة.
2. التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
3. دراسة الفروق في مفهوم الذات لدى هذه الأسر بناءً على متغيرات العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، مستوى الدخل، ودرجة الإعاقة.

تحليل مدى إمكانية تحقيق الأهداف

- الهدف الأول (الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى الأسر) يبدو واقعيًا وقابلًا للتحقيق، حيث يمكن قياسه باستخدام المقاييس النفسية المناسبة التي استخدمها الباحثون.
- الهدف الثاني (تحليل العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة) هو هدف منطقي ومناسب للدراسة، خاصة وأن المنهج الوصفي الارتباطي المستخدم يسمح بتحليل هذه العلاقة بشكل إحصائي دقيق.
- الهدف الثالث (اختبار الفروق وفق المتغيرات الديموغرافية المختلفة) يمكن تحقيقه بسهولة عبر التحليل الإحصائي باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) واختبارات الفروق الأخرى المستخدمة في الدراسة.

مدى واقعية تحقيق الأهداف

الأهداف الثلاثة يمكن تحقيقها عمليًا باستخدام الأدوات المنهجية التي استخدمها الباحثون (مثل مقاييس مفهوم الذات ونوعية الحياة)، ومع ذلك، قد يكون تحقيق الهدف الثالث متأثرًا بحجم العينة، حيث أن عينة الدراسة (100 أسرة فقط) قد لا تكون كافية لاستخلاص استنتاجات معممة على نطاق واسع. لذا، فإن التوصية بزيادة حجم العينة في الدراسات المستقبلية قد تعزز من إمكانية تحقيق هذا الهدف بدقة أكبر.

الاستنتاج العام

تُعد هذه الدراسة إضافة مهمة لمجال التربية الخاصة، حيث توفر رؤية تحليلية للعلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما تقدم توصيات للإسهام في تحسين السياسات والخدمات المقدمة لهذه الفئة. ومع ذلك، يمكن تعزيزها مستقبليًا من خلال:

1. توسيع نطاق العينة لتشمل مناطق جغرافية متعددة مما يعزز من تعميم النتائج.
2. إدراج متغيرات إضافية مثل الدعم الأسري والمجتمعي لتحليل أعمق للعوامل المؤثرة في جودة حياة الأسر.
3. استخدام منهجيات بحثية نوعية (مثل المقابلات المتعمقة) لفهم تجارب الأسر بشكل أكثر تفصيلًا.

تحليل الإطار النظري والأدبيات السابقة في الدراسة المرفقة

أولاً: تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

تعريف المتغيرات الأساسية ومدى دقتها وارتباطها

يعتمد البحث على متغيرين رئيسيين:

1. مفهوم الذات (Self-Concept)

- عرفه الباحثون بأنه إدراك الفرد لنفسه، ويتأثر بالمواقف الاجتماعية والتجارب الشخصية.
- يتم قياسه باستخدام مقياس وليم فينس (1955)، وهو مقياس نفسي مقنن لقياس إدراك الفرد لذاته.
- الباحثون استعرضوا بعض التعريفات النفسية التي تصف مفهوم الذات بأنه متغير ديناميكي يتشكل عبر البيئة والتفاعل الاجتماعي.

2. نوعية الحياة (Quality of Life)

- تم تعريفه في الدراسة على أنه إدراك الأفراد لجودة حياتهم في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها، ويتأثر بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية.
- اعتمد الباحثون على مقياس فريش (1989) لقياس نوعية الحياة، وهو مقياس متعدد الأبعاد يشمل الجوانب الذاتية والبيئية والاجتماعية.

مدى الترابط بين المتغيرات الأساسية

ترتكز الدراسة على العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ونوعية الحياة، حيث تفترض أن الأسر التي تمتلك مستوى مرتفعاً من مفهوم الذات تتمتع بمستوى أعلى من جودة الحياة. هذه العلاقة تتماشى مع النظريات النفسية التي تشير إلى أن التصورات الذاتية الإيجابية تسهم في تعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية، خاصة في البيئات التي تواجه تحديات مثل أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

الأبعاد الفرعية لكل متغير

1. أبعاد مفهوم الذات كما وردت في الدراسة:

- الذات الواقعية: كيف يدرك الفرد نفسه بناءً على تجاربه الحياتية.
- الذات الاجتماعية: كيف يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه.
- الذات المثالية: كيف يريد الفرد أن يكون مقارنة بما هو عليه الآن.

2. أبعاد نوعية الحياة وفق مقياس فريش: (1989)

- البعد الذاتي: رضا الفرد عن نفسه وصحته النفسية.
- البعد البيئي: مدى رضا الفرد عن محيطه الاجتماعي والعائلي.
- البعد الاقتصادي: مدى تأثير الظروف الاقتصادية على جودة الحياة.
- البعد الاجتماعي: التفاعل الاجتماعي ومستوى الدعم الأسري والمجتمعي.

المنطق في اختيار الأبعاد

- اختيار أبعاد مفهوم الذات جاء متسقاً مع النظريات النفسية التي ترى أن تصور الفرد عن ذاته يتأثر بالواقع والتوقعات الاجتماعية والمثالية التي يسعى إليها.
- أما أبعاد نوعية الحياة، فهي مستندة إلى مقاييس عالمية مثل مقياس منظمة الصحة العالمية (WHOQOL) ومقياس فريش (1989)، مما يعزز من مصداقية الدراسة.

ثانياً: تحليل الدراسات السابقة والأدبيات

مدى حداثة الدراسات السابقة وتفاعلها مع الدراسة الحالية

استعرض الباحثون مجموعة من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات، نوعية الحياة، وتأثير الإعاقة على الأسر. ومن أبرزها:

- دراسة هناء وداعة نصر محمد (2004)، التي بحثت العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى المعاقين حركياً، وأظهرت علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

- دراسة الأمير الحسن (2005)، التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المعاقين حركيًا، وأكدت وجود ارتباط قوي بينهما.
- دراسة هاشم سامي محمد (2001)، التي ركزت على جودة الحياة لدى المعاقين جسديًا، وكشفت عن وجود فروق دالة في جودة الحياة بين ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة.
- دراسة أمير طه بخش (2006)، التي بحثت في العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا، وأثبتت وجود ارتباط إيجابي بين المتغيرين.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

أوجه الاتفاق

- جميع الدراسات السابقة تؤكد وجود علاقة بين مفهوم الذات والجوانب النفسية المختلفة، مما يدعم فرضية البحث بأن مفهوم الذات يؤثر على نوعية الحياة.
- استخدام مناهج وصفية ارتباطية في معظم الدراسات السابقة، وهي المنهجية نفسها المتبعة في الدراسة الحالية.
- اعتماد الدراسات على مقاييس نفسية معتمدة مثل مقياس مفهوم الذات ونوعية الحياة، مما يجعل المقارنات بين الدراسات ممكنة.

أوجه الاختلاف

- معظم الدراسات السابقة ركزت على الأفراد ذوي الإعاقة أنفسهم، بينما الدراسة الحالية تركز على أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مما يضيف بعدًا جديدًا لم يتم دراسته بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة.
- بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الأمير الحسن (2005) تناولت التوافق النفسي للمعاقين، بينما الدراسة الحالية تتوسع في البحث لتشمل تأثير ذلك على الأسرة ككل.
- الدراسات السابقة تناولت أنواع مختلفة من الإعاقة (إعاقة حركية، بصرية)، بينما الدراسة الحالية متخصصة في الإعاقة الفكرية، والتي تتطلب دعمًا نفسيًا ومجتمعيًا مختلفًا.

مقترحات نظرية تؤدي إلى صياغة فروض علمية قابلة للاختبار

بناءً على تحليل الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن اقتراح بعض الفروض العلمية الإضافية التي يمكن اختبارها في دراسات مستقبلية:

1. فرضية أساسية:

- هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

2. فرضيات فرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الأسر وفقاً لمستوى التعليم.
- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه الأسر ومستوى جودة حياتها.
- يؤثر إدراك الأسرة للإعاقة على مستوى مفهوم الذات لديهم، حيث يكون للأسر التي تتقبل وضع الإعاقة مفهوم ذات أعلى من الأسر التي تعاني من رفض اجتماعي للإعاقة.
- توجد فروق في جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بناءً على متغير الدخل الشهري للأسرة.

كيف يمكن اختبار هذه الفروض؟

- يمكن التحقق من العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة باستخدام تحليل الارتباط بيرسون.
- لاختبار الفروق وفق المستوى التعليمي أو الدخل، يمكن استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA).
- يمكن قياس تأثير الدعم الاجتماعي والإدراك المجتمعي للإعاقة من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد، لمعرفة مدى تأثير هذه العوامل على نوعية الحياة.

الاستنتاج العام

- الإطار النظري في الدراسة متين ويقدم تعريفات واضحة للمتغيرات، مع استخدام مقاييس مناسبة لدراساتها.
- هناك ترابط منطقي بين مفهوم الذات ونوعية الحياة، لكن يمكن توسيع الإطار ليشمل العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في هذه العلاقة.
- الأدبيات السابقة تدعم فرضية البحث، لكنها لم تركز كثيرًا على أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مما يجعل الدراسة الحالية ذات قيمة إضافية واضحة.
- يمكن تطوير الدراسة من خلال اختبار فرضيات جديدة، مثل تأثير الدعم الاجتماعي ومدى تقبل الأسرة لوضع الإعاقة على جودة حياتها.

تحليل الفروض، الإطار النظري، ومنهجية الدراسة

أولاً: تحليل الفروض ومدى ارتباطها بمكونات الدراسة

الفروض الرئيسية والفرعية

تضمنت الدراسة الفروض التالية:

1. الفرض الرئيسي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز التربية الخاصة.

2. الفروض الفرعية:

- يتسم مفهوم الذات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمستوى منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية:

▪ العمر

▪ المستوى التعليمي

- عدد الأبناء
- الدخل الشهري للأسرة
- درجة الإعاقة

مدى ارتباط الفروض بعنوان الدراسة ومتغيراتها وتساؤلاتها

- الفرض الرئيسي يتسق تمامًا مع عنوان الدراسة الذي يركز على العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة.
- الفروض الفرعية تعكس التساؤلات البحثية المطروحة، حيث تمثل كل فرض تساؤلًا فرعيًا يسعى الباحث لاختباره.
- الفروض تتماشى مع أهداف الدراسة، حيث تهدف إلى فهم مستوى مفهوم الذات، وتحليل العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ونوعية الحياة، ودراسة الفروق وفق المتغيرات الديموغرافية المختلفة.

مدى إسهام الفروض في تحقيق أهداف الدراسة

- الفرض الأول يساهم في تحقيق الهدف الأساسي للدراسة (تحليل العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة).
- الفروض المتعلقة بالفروق بين المجموعات تساعد في تحقيق الأهداف الفرعية (اختبار تأثير المتغيرات الديموغرافية على مفهوم الذات ونوعية الحياة).
- الفروض مجتمعة تساهم في بناء إطار علمي متكامل يوضح العوامل المؤثرة في العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

ثانيًا: الإطار النظري أو النموذج المفاهيمي للدراسة

وجود نموذج نظري يعبر عن العلاقات بين المتغيرات

لم يشر الباحثون في الملف المرفق إلى نموذج نظري مرسوم، لكن العلاقات التي تم اختبارها تشير ضمناً إلى نموذج مفاهيمي بسيط على النحو التالي:

◆ مفهوم الذات ◆ → نوعية الحياة
(علاقة ارتباطية مباشرة)

◆ العمر / المستوى التعليمي / عدد الأبناء / الدخل / درجة الإعاقة ◆ → مفهوم الذات
(عوامل مؤثرة على المتغير المستقل)

إذا كان هناك حاجة إلى تمثيل نموذج نظري مرئي، فمن الأفضل أن يحتوي على:

1. مفهوم الذات كمتغير مستقل.
2. نوعية الحياة كمتغير تابع.
3. المتغيرات الديموغرافية كمتغيرات وسيطة أو معدلة.

مدى وضوح اتجاه الفروض في النموذج

- الفرض الأول يشير إلى علاقة طردية مفترضة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة.
- الفروض الأخرى تتجه إلى اختبار وجود فروق إحصائية بين المجموعات المختلفة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.
- الاتجاه النظري للدراسة متماسك، لكنه يمكن أن يستفيد من إدراج متغيرات وسيطة مثل الدعم الاجتماعي أو الرضا الأسري، والتي قد تلعب دوراً في العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة.

ثالثاً: منهجية الدراسة

1. المنهج المستخدم

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو مناسب تماماً لتحليل العلاقة بين المتغيرات ودراسة الفروق الإحصائية وفق العوامل المختلفة.

2. مصادر جمع البيانات

- اعتمد الباحثون على البيانات الأولية التي تم جمعها عبر استبانات مصممة مسبقاً.
- تم استخدام مقياسين نفسيين مقننين لقياس متغيري الدراسة:

1. مقياس مفهوم الذات لوليام فينس. (1955)

2. مقياس نوعية الحياة لفريش. (1989)

3. مجتمع الدراسة والعينة

- **المجتمع المستهدف:** أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز التربية الخاصة بمحلية أم بدة (ولاية الخرطوم – السودان).
- **حجم العينة:** 100 أسرة تم اختيارها بطريقة **العينة القصدية**، أي وفق معايير محددة لضمان تمثيل المجتمع المستهدف.
- **خصائص العينة:**

- تم اختيار الأسر التي لديها طفل واحد على الأقل يعاني من إعاقة فكرية.
- اشتملت العينة على فئات متنوعة من حيث العمر، التعليم، الدخل، وعدد الأبناء.

4. أسلوب وطريقة جمع البيانات

- تم استخدام استبيانات تم توزيعها على الأسر في مراكز التربية الخاصة.
- تمت إجراءات التقنين للتأكد من صلاحية الأدوات في البيئة السودانية من خلال:
 - التحكيم من قبل مختصين.
 - تطبيق **صدق الاتساق الداخلي** لمقاييس الدراسة.
 - التأكد من الثبات عبر معادلة كرونباخ ألفا، حيث حصلت الأدوات على درجات ثبات مناسبة.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وشملت الأساليب الإحصائية ما يلي:

1. **النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** لوصف خصائص العينة.
2. **اختبار ت (T-test) لمقارنة المتوسطات** بين مجموعتين مستقلتين (مثلاً: الأسر ذات الدخل المنخفض مقابل الأسر ذات الدخل المرتفع).

3. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين وفق متغيرات مثل العمر والتعليم.

4. اختبار ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة.

5. اختبار كروسكال-والز ومان-ويتني لتحليل الفروق في المتغيرات الرتببة.

مدى كفاية الأدوات والأساليب الإحصائية

- استخدام اختبار بيرسون مناسب لدراسة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ونوعية الحياة.
- ANOVA هو الاختبار الأمثل لمقارنة الفروق بين المجموعات المختلفة وفق المتغيرات الديموغرافية.
- الدراسة لم تذكر ما إذا كان قد تم التأكد من الاعتدالية في توزيع البيانات، وهو أمر ضروري عند استخدام بعض الاختبارات الإحصائية مثل T-test وANOVA.

الاستنتاج العام

- الفروض البحثية مصاغة بدقة، وهي متوافقة مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- يوجد إطار نظري ضمني لكنه لم يتم تقديمه في شكل نموذج مرسوم، وكان من الأفضل توضيحه بصرياً لتمثيل العلاقات بين المتغيرات.
- المنهجية البحثية قوية وتعتمد على أدوات قياس مقننة وإحصائيات مناسبة، لكن كان يمكن تعزيزها باستخدام طرق نوعية مثل المقابلات لتوفير فهم أعمق لتجارب الأسر.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة كافية للإجابة على التساؤلات البحثية، لكن الدراسة لم توضح بعض الجوانب مثل فحص افتراضات التحليل الإحصائي (الاعتدالية، التباين المتجانس، إلخ).

توصيات لتحسين البحث مستقبلياً

1. إدراج نموذج مفاهيمي مرسوم يوضح العلاقة بين المتغيرات ليسهل الفهم.
2. توسيع العينة لتشمل مناطق مختلفة لضمان تعميم النتائج.

3. استخدام تحليل الانحدار المتعدد لدراسة التأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية على نوعية الحياة.

4. دمج المقابلات أو الأساليب الكيفية لفهم أعمق لتجارب الأسر.

5. التأكد من الافتراضات الإحصائية قبل تطبيق الاختبارات، مثل فحص التوزيع الطبيعي للبيانات.

تحليل نتائج الدراسة ومدى تحقيق أهدافها، والتوصيات، وتقييم المراجع

أولاً: مساهمة الدراسة في تفسير النتائج ومدى تحقيق الأهداف

تحليل تفسير النتائج ومدى اتفاقها أو اختلافها مع الأدبيات السابقة

استعرضت الدراسة مجموعة من النتائج التي تم تحليلها إحصائياً، وأظهرت نتائج رئيسية، منها:

1. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات لدى الأسر بناءً على بعض المتغيرات الديموغرافية مثل التعليم والدخل وعدد الأبناء، خلافاً لما كان متوقعاً.

3. وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بناءً على متغير العمر، حيث كان هناك تأثير نسبي للعمر على مستوى إدراك الأسر لذاتها.

اتفاق أو اختلاف النتائج مع الأدبيات السابقة

• النتائج الخاصة بالعلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة تتفق مع دراسات سابقة مثل دراسة بخش (2006) التي أكدت وجود ارتباط إيجابي بين هذين المتغيرين.

• النتائج المتعلقة بعدم وجود فروق دالة بناءً على الدخل أو المستوى التعليمي تتناقض مع دراسات مثل دراسة هاميتون (1999) التي وجدت أن العوامل الاقتصادية والتعليمية تؤثر في جودة الحياة.

- الاختلاف في مفهوم الذات بناءً على العمر يتوافق مع دراسة مارش (1991) التي أشارت إلى تطور مفهوم الذات مع تقدم العمر، مما يدعم تفسير الدراسة الحالية لهذه النتيجة.

تحليل تفسير الباحث للنتائج وأسباب التباين مع الأدبيات

- فسر الباحثون عدم وجود تأثير واضح لبعض العوامل الديموغرافية (مثل الدخل أو التعليم) بأن أسر الأطفال ذوي الإعاقة قد تواجه تحديات موحدة بغض النظر عن الوضع الاقتصادي أو التعليمي، حيث يبقى العبء العاطفي والنفسي أكبر من العوامل المادية.
- اختلاف بعض النتائج عن الأدبيات السابقة قد يكون بسبب طبيعة العينة والمجتمع المحلي المدروس، حيث تختلف العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على الأسر في السودان عن تلك الموجودة في بيئات أخرى.

هل تم تحقيق أهداف الدراسة؟

يمكن تقييم تحقيق الأهداف على النحو التالي:

الهدف	هل تحقق؟	الملاحظات
الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	✓ تحقق	تم قياسه باستخدام مقياس مفهوم الذات وتم التوصل إلى نتائج محددة
تحليل العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة	✓ تحقق	تم إثبات وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين باستخدام تحليل الارتباط بيرسون
دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية المختلفة	✓ جزئيًا	تم التوصل إلى فروق بناءً على بعض المتغيرات مثل العمر، بينما لم تكن هناك فروق واضحة بناءً على التعليم والدخل

التقييم العام

- تم تحقيق الأهداف البحثية الرئيسية، حيث قدمت الدراسة إجابات على جميع التساؤلات المطروحة.

- هناك بعض التباينات بين النتائج والأدبيات السابقة، ولكنها مبررة بناءً على خصوصية البيئة الثقافية والاجتماعية المدروسة.

ثانيًا: ارتباط النتائج بالتوصيات ومدى قابليتها للتطبيق

مدى ارتباط التوصيات بنتائج الدراسة

- بما أن العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة كانت إيجابية ودالة، أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي للأسر لتعزيز إدراكهم لذاتهم وبالتالي تحسين جودة حياتهم.
- نظرًا لعدم وجود فروق دالة بناءً على مستوى الدخل أو التعليم، أوصت الدراسة بتوجيه السياسات نحو تحسين الدعم النفسي والعاطفي وليس فقط الدعم المادي.
- بما أن العمر كان متغيرًا مؤثرًا، أوصت الدراسة بإجراء تدخلات نفسية متخصصة تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة.

إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع العملي

1. برامج دعم نفسي للأسر: يمكن تطبيقها في مراكز التربية الخاصة من خلال جلسات توعوية واستشارات نفسية موجهة.
2. توفير موارد إرشادية للأسر حول كيفية تحسين جودة الحياة: مثل كتيبات ودورات تدريبية حول كيفية التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية.
3. تطوير سياسات اجتماعية تهدف إلى توفير بيئة داعمة للأسر: مثل إنشاء مجموعات دعم للأهالي داخل المراكز التعليمية.

التوصيات الخاصة بالبحوث المستقبلية

- أوصت الدراسة بإجراء دراسات نوعية (مثل المقابلات المتعمقة) لتحليل تجارب الأسر بعمق أكبر.
- أكدت الحاجة إلى توسيع نطاق البحث ليشمل مناطق جغرافية متعددة للتحقق من إمكانية تعميم النتائج.

- اقترحت تضمين **متغيرات جديدة** مثل تأثير الدعم الاجتماعي ومدى رضا الأسر عن الخدمات المقدمة لهم.

ثالثاً: تقييم مراجع الدراسة

1. طريقة التوثيق المستخدمة ومدى توافقها مع المعايير الأكاديمية

- لم يتضح من النص ما إذا كان الباحثون قد اتبعوا أسلوب التوثيق وفق نظام APA (الإصدار السابع) أو أسلوباً آخر.
- في حال كانت الدراسة تتبع APA7، كان يجب أن يتم التوثيق بالشكل التالي داخل النص:
 - (بخش، 2006) أو (Hampton, 1999) عند الإشارة إلى المصادر داخل البحث.
 - قائمة مراجع في نهاية البحث تحتوي على بيانات كاملة مثل اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان المصدر، ودار النشر أو المجلة.
- من الأفضل التأكد من أن جميع المصادر موثقة بشكل متناسق وبأسلوب واضح للقارئ.

2. مدى حداثة المراجع

- لاحظت أن بعض الدراسات التي استند إليها البحث قديمة نسبياً، مثل دراسات تعود إلى التسعينيات وبداية الألفية، مثل:
 - دراسة هاميتون (1999) (
 - دراسة مارش (1991) (
 - دراسة فريش (1989) (
- هناك دراسات أحدث تم الاستناد إليها مثل دراسة **بخش (2006)**، ولكن لا يزال البحث بحاجة إلى مراجع أكثر حداثة (بعد 2015).
- الاعتماد على مراجع قديمة قد يكون مبرراً بسبب ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، لكن من الأفضل تدعيم البحث بدراسات حديثة لتقديم فهم أكثر توافقاً مع التطورات الحديثة في المجال.

3. مدى ارتباط المراجع بموضوع الدراسة

- معظم المراجع ترتبط مباشرة بموضوع البحث، حيث تركز على مفهوم الذات، نوعية الحياة، والإعاقة الفكرية.
- بعض الدراسات ركزت على مجموعات إعاقة مختلفة مثل الإعاقة الحركية أو البصرية، بينما الدراسة الحالية تركز على الإعاقة الفكرية، لذا قد يكون من الأفضل تضمين دراسات تناولت تحديدًا الإعاقة الفكرية للحصول على توافق أكبر مع موضوع البحث.

الاستنتاج العام

الملاحظات	التقييم	البعد البحثي
تم تفسير النتائج وربطها بالأدبيات، مع تقديم تفسيرات منطقية للتباينات	✓ جيد جدًا	تحليل النتائج وتفسيرها
جميع الأهداف البحثية تم تحقيقها بشكل مباشر	✓ تحقق	تحقيق أهداف الدراسة
التوصيات مبنية على النتائج وتدعم إمكانية تحسين واقع الأسر	✓ قوي	ارتباط التوصيات بالنتائج
يمكن تنفيذ التوصيات بسهولة ولكن يتطلب دعمًا مؤسسيًا وسياسيًا	✓ واقعية جزئيًا	إمكانية تطبيق التوصيات
قدمت الدراسة مقترحات جيدة، لكنها لم تذكر إمكانية استخدام مناهج مختلطة (كمية وكيفية)	✓ ملائمة	التوصيات للبحوث المستقبلية
من الأفضل التأكد من اتباع APA7 وإضافة مراجع أحدث	⚠ بحاجة لتحسين	توثيق المراجع
تحتاج الدراسة إلى دعم أكبر بمصادر حديثة (بعد 2015)	⚠ متوسط	حدثة المراجع
معظم المراجع متعلقة بالموضوع، لكن بعضها يتناول إعاقات أخرى غير الإعاقة الفكرية	✓ جيد	مدى ارتباط المراجع بالموضوع

التوصيات لتحسين البحث مستقبليًا

1. تحسين توثيق المراجع وفق أسلوب APA7 لضمان الاتساق الأكاديمي.
2. تدعيم البحث بمراجع حديثة (بعد 2015) لتحديث الإطار النظري والدراسات السابقة.

3. إجراء دراسات تكميلية باستخدام المناهج المختلطة (الكمية والكيفية) لفهم أعمق لتجارب الأسر.

4. توسيع العينة الجغرافية لتشمل مناطق مختلفة، مما يزيد من تعميم النتائج.

الخاتمة والرؤية المستقبلية لتطوير الدراسة

ختامًا، سلطت هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين مفهوم الذات ونوعية الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، موضحةً التأثيرات المختلفة للعوامل الديموغرافية على هذه العلاقة. أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين مفهوم الذات ونوعية الحياة، مما يؤكد أهمية تعزيز الإدراك الإيجابي للذات كوسيلة لتحسين جودة الحياة للأسر التي تواجه تحديات نفسية واجتماعية بسبب الإعاقة. كما كشفت الدراسة عن عدم تأثير بعض المتغيرات مثل الدخل والتعليم على مفهوم الذات، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من البحث في العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى التي قد تؤثر على هذه العلاقة.

رؤية الباحث لتطوير الدراسة مستقبلاً

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن اقتراح عدة محاور لتطوير الدراسة مستقبلاً:

1. توسيع نطاق البحث ليشمل مناطق جغرافية متعددة، مما يعزز إمكانية تعميم النتائج على مجتمع أوسع.

2. استخدام مناهج بحثية مختلطة (كمية وكيفية) مثل المقابلات المتعمقة مع الأسر لفهم تجاربهم بشكل أعمق.

3. إضافة متغيرات جديدة مثل تأثير الدعم الاجتماعي والمجتمعي، ومدى رضا الأسر عن الخدمات المقدمة لهم.

4. إجراء دراسات طولية (Longitudinal Studies) لمتابعة تطور مفهوم الذات لدى الأسر وتأثيره على نوعية حياتهم عبر الزمن.

5. تطوير برامج تدخلية تستند إلى نتائج الدراسة، مثل جلسات الإرشاد النفسي والتوعية الاجتماعية، لقياس مدى فعاليتها في تحسين جودة حياة الأسر.

إن هذه التوجهات البحثية المستقبلية من شأنها أن تساهم في تعزيز الفهم العلمي للعوامل التي تؤثر في جودة حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتساعد في صياغة سياسات وبرامج أكثر كفاءة لدعم هذه الفئة.

مقرر

قضايا بحثية

تكليف رقم (1)

تقرير أكاديمي حول قضية بحثية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. هبة كمال

2025م

تقرير أكاديمي حول دراسة بحثية في مجال التربية الخاصة - تخصص الإعاقة

أولاً: بيانات الدراسة

- عنوان الدراسة: معوقات استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.
- أسماء الباحثين: نسرین عبد الإله زهرة، أمل محمود علي.
- بيانات النشر:
 - المصدر: المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - التربوية والنفسية.
 - المجلد: الثالث عشر.
 - العدد: الثالث.
 - تاريخ النشر: يونيو 2019.
 - رقم ISSN: 2522-3399.
- أرقام الصفحات: من الصفحة 85 حتى الصفحة 102.
- رابط DOI: [10.26389/AJSRP.Z311218](https://doi.org/10.26389/AJSRP.Z311218)

ثانياً: تحليل عنوان الدراسة ومدى جاذبيته البحثية

العنوان يعكس مجاًلاً بحثياً مهماً في التربية الخاصة، حيث يتناول استخدام تقنيات التعليم في دعم الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهو مجال حديث ومتطور نظراً لاعتماد التعليم على التكنولوجيا بشكل متزايد. كما أن العنوان محدد وواضح من حيث:

- المتغير المستقل: استخدام تقنيات التعليم.
- المتغير التابع: تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- مجال التطبيق: معلمو التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.

ومع ذلك، يمكن تطوير العنوان ليشمل نوع الدراسة (دراسة تحليلية وصفية) لتحقيق مزيد من الدقة.

ثالثاً: تقييم مقدمة الدراسة

المقدمة تعكس بوضوح أهمية البحث في سياق التعليم الحديث، وترتبط بين استخدام التقنيات التعليمية واحتياجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ومن أبرز النقاط:

- تمهيد جيد لأهمية التقنيات التعليمية في تحسين المهارات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عرض موجز للجهود التي تبذلها وزارة التربية في السعودية لدعم تعليم الأطفال ذوي الإعاقة.
- ذكر توصيات المؤتمرات السابقة التي أكدت على أهمية دمج التكنولوجيا في تعليم ذوي اضطراب التوحد.

لكن يمكن تحسين المقدمة من خلال:

1. صياغة أكثر دقة لمتغيرات الدراسة بحيث يتم التطرق بشكل مباشر إلى العلاقة بين التقنية التعليمية ومعوقات استخدامها.
2. توضيح فجوة البحث بشكل أقوى من خلال الإشارة إلى الأبحاث السابقة، ومدى افتقارها إلى تغطية المعوقات التي يواجهها المعلمون في تطبيق تقنيات التعليم على هذه الفئة.

تحليل مكونات الدراسة البحثية

1- تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها البحثية

تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإشارة إلى المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في استخدام تقنيات التعليم لتنمية المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد اعتمد الباحثان في ذلك على رصد الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع. من خلال التحليل، نجد أن مشكلة الدراسة قد تمت صياغتها بوضوح في صورة تساؤل رئيسي كما يلي:

"ما معوقات استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟"

وقد تم تفريع هذا التساؤل الرئيسي إلى عدة تساؤلات فرعية تناولت:

1. واقع استخدام تقنيات التعليم في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومدى ملائمتها.
2. أهم المعوقات التي تحد من استخدام تلك التقنيات داخل بيئة التعلم الخاصة بهذه الفئة.
3. كيفية تطوير استخدام تقنيات التعليم بما يتناسب مع قدرات واحتياجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التقييم:

- ✓ المشكلة البحثية واضحة ومتراصة مع الأدبيات السابقة، حيث تم ربطها بالفجوات الموجودة في الدراسات السابقة.
- ✓ التساؤلات البحثية شاملة لمختلف الجوانب التي تسعى الدراسة لمعالجتها، مما يزيد من قوة الدراسة المنهجية.

2- أهمية الدراسة وإسهامها في التخصص

♦ الأهمية النظرية:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية في مجال التربية الخاصة من خلال تحليل عميق لمشكلة استخدام تقنيات التعليم للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تسلط الضوء على أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم الخاص، وهو موضوع حديث يتطلب مزيداً من البحث.
- تقدم إطاراً مرجعياً للباحثين المستقبليين يمكن الاستناد إليه عند دراسة الموضوع في سياقات مختلفة.

♦ الأهمية التطبيقية:

- توفر نتائج البحث مقترحات وحلول عملية لمتخذي القرار في المؤسسات التعليمية بشأن سبل تحسين بيئة التعلم للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تساهم في تطوير السياسات التعليمية الخاصة بتوفير تقنيات ملائمة للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء من حيث تدريب المعلمين أو تهيئة البيئة الصفية.
- تفتح المجال أمام إدارات التعليم لتبني استراتيجيات داعمة تسهل استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فاعلية داخل مراكز التربية الخاصة.

التقييم:

✓ الدراسة تحمل أهمية واضحة على المستويين النظري والتطبيقي، ويمكن استثمار نتائجها في تطوير سياسات تربوية متقدمة.

3- تحليل أهداف الدراسة ومدى واقعيها

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة فيما يلي:

1. التعرف على واقع استخدام تقنيات التعليم في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
2. الكشف عن المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعال لهذه التقنيات من قبل المعلمين.
3. تقديم مقترحات عملية لتطوير استخدام تقنيات التعليم بما يتناسب مع احتياجات هذه الفئة.

تحليل مدى واقعية الأهداف:

- ✓ الأهداف محددة وقابلة للقياس، حيث يمكن تقييم واقع استخدام التقنيات من خلال تحليل البيانات الميدانية.
- ✓ يمكن تحقيق الهدف المتعلق بالمعوقات عبر تحليل آراء المعلمين، مما يجعله قابلاً للتحقيق ضمن نطاق البحث.
- ✓ الهدف الثالث (تقديم مقترحات وحلول) قد يكون أكثر تعقيداً، لكنه منطقي إذا تم دعمه بنتائج إحصائية واضحة.

التقييم:

✓ الأهداف منطقية وقابلة للتطبيق، وتدعم تحقيق فهم شامل للمشكلة البحثية.

4- تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

✚ الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة يعتمد على عدة مركّزات رئيسية:

- تعريف تقنيات التعليم ودورها في تطوير المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تحديد المعوقات المختلفة التي تواجه المعلمين في استخدام التكنولوجيا مع هذه الفئة.

- العلاقة بين استخدام التقنيات التعليمية وبين تنمية المهارات اللغوية، الاجتماعية، الحركية، والحسية لدى الأطفال ذوي التوحد.

تحليل العلاقة بين المتغيرات:

- ✓ هناك ارتباط واضح بين المتغير المستقل (استخدام تقنيات التعليم) والمتغير التابع (تنمية المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد).
- ✓ تم تحديد الأبعاد الفرعية للمتغيرات، حيث تم تصنيف المعوقات إلى (نقص التجهيزات، ضعف التدريب، عدم توفر التمويل، قصور المناهج، ونقص الوعي بأهمية التكنولوجيا).
- ✓ الإطار النظري يعكس فهمًا معمقًا للمفاهيم ويعزز منطق البحث.

التقييم:

- ✓ الإطار النظري شامل ويحدد العلاقة بين المتغيرات بدقة، مما يساهم في صياغة الفروض البحثية بشكل علمي متماسك.

5- تحليل الدراسات السابقة ومدى حدائتها وأوجه الاتفاق والاختلاف معها

✚ تمت مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة، ومن أبرز ما ورد فيها:

- دراسة (2001) حول استخدام تقنيات التعليم لذوي الإعاقة العقلية، وأشارت إلى أن نقص التدريب وعدم توفر الأجهزة أهم العوائق.
- دراسة (2005) حول معوقات استخدام التكنولوجيا في تعليم ذوي الإعاقة، وخلصت إلى أن ضعف التمويل ونقص المختصين أبرز التحديات.
- دراسة (2015) حول مدى استخدام المعلمين لتقنيات التعليم مع صعوبات التعلم، وأظهرت أهمية دعم السياسات التعليمية لتوسيع نطاق الاستخدام.

✚ أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- ✓ جميع الدراسات السابقة أكدت أن المعوقات الأساسية تكمن في نقص التدريب، وضعف الموارد المالية، وعدم توفر البيئة المناسبة لاستخدام التقنية.
- ✓ تشترك الدراسات في كونها توصي بضرورة توفير بيئات تعليمية داعمة، وزيادة الوعي والتدريب حول تقنيات التعليم الحديثة.

❖ أوجه الاختلاف:

- ◆ الدراسة الحالية تركز تحديدًا على فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بينما تناولت بعض الدراسات السابقة فئات أخرى مثل ذوي الإعاقة العقلية أو صعوبات التعلم.
- ◆ بعض الدراسات السابقة اقتصرت على الجانب النظري، بينما تعتمد الدراسة الحالية على جمع بيانات ميدانية من معلمي التربية الخاصة.
- ◆ تعد الدراسة الحالية أكثر حداثة في توظيف مفهوم التقنيات الرقمية المتقدمة، مقارنةً بالدراسات الأقدم التي تناولت وسائل تقليدية.

❖ الإضافة التي يمكن تقديمها:

- اقتراح نموذج تفاعلي لتوظيف تقنيات التعليم في مراكز التربية الخاصة، بناءً على المعوقات التي تم رصدها.
- صياغة فروض بحثية جديدة يمكن اختبارها لاحقًا، مثل:
 - هل يؤثر توفر البنية التحتية التقنية في زيادة فاعلية استخدام تقنيات التعليم لذوي اضطراب التوحد؟
 - هل هناك علاقة بين مستوى تدريب المعلمين وكفاءة استخدامهم للتقنيات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

التقييم:

- ✓ الدراسة تستند إلى أدبيات حديثة وتقدم إضافات علمية من خلال دمج النتائج السابقة وصياغة مقترحات جديدة قابلة للاختبار.

الخاتمة والتوصيات

من خلال التحليل السابق، يمكن القول بأن الدراسة تمتاز بمنهجية واضحة تستند إلى مشكلة بحثية دقيقة، وأهداف قابلة للقياس، وإطار نظري متماسك، إلى جانب مراجعة دقيقة للدراسات السابقة. كما أن الدراسة قادرة على تقديم إسهامات عملية يمكن أن تؤثر على القرارات التربوية الخاصة بتعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

توصية مقترحة:

- إجراء دراسات تجريبية لاحقة لاختبار فعالية تطبيق بعض نماذج التقنية الحديثة في مراكز التعليم الخاصة.
- تصميم برامج تدريبية للمعلمين حول الاستخدام الفعال لتقنيات التعليم للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تكملة تحليل مكونات الدراسة البحثية

1- الفروض الرئيسية والفرعية ومدى ارتباطها بعناصر الدراسة

✦ الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة

تستند الدراسة إلى الفرضية العامة التالية:

"هناك معوقات تحد من استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية".

وقد تم تقريع هذه الفرضية إلى الفروض الفرعية التالية:

1. هناك علاقة بين نقص التجهيزات والتمويل وبين محدودية استخدام تقنيات التعليم في مراكز التربية الخاصة.
2. قلة التدريب وعدم توفر مختصين في تقنيات التعليم يؤدي إلى ضعف استخدام المعلمين لهذه التقنيات.
3. القيود الزمنية وضغط المناهج الدراسية يقللان من فرص استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
4. المعلمون الذين لديهم خبرة أكبر في التدريس أكثر قدرة على تجاوز المعوقات المتعلقة باستخدام التقنيات التعليمية.

✦ مدى ارتباط الفروض بعناصر الدراسة:

✓ الفروض تتماشى مع عنوان الدراسة، حيث تركز على المعوقات التي تحد من استخدام تقنيات التعليم.

✓ ترتبط بالمتغيرات الأساسية (استخدام التقنيات التعليمية كمتغير مستقل، وتنمية المهارات كمتغير تابع، والمعوقات كمتغيرات وسيطة).

✓ تتسق مع التساؤلات البحثية حيث تقدم فرضيات يمكن اختبارها لتحديد أسباب ضعف

استخدام التقنيات التعليمية.

✓ الفروض تسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف الدراسة من خلال اختبار العوامل التي تعيق
توظيف التقنيات الحديثة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

🔍 التقييم:

✓ الفروض تمت صياغتها بشكل منطقي ومنهجي، مما يسهل اختبارها إحصائياً.

2- نموذج أو إطار الدراسة ومدى وضوح العلاقات فيه

◆ نموذج الدراسة المفاهيمي (إن وجد):

لم يتم ذكر نموذج نظري واضح في نص الدراسة، ولكن يمكن استنتاج إطار مفاهيمي يعكس
العلاقة بين:

• استخدام تقنيات التعليم (المتغير المستقل)

• تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (المتغير التابع)

• المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعال لهذه التقنيات (المتغيرات الوسيطة)

✚ وضوح العلاقات واتجاه الفروض

✓ العلاقة بين المتغيرات تم التعبير عنها بشكل ضمني من خلال الأهداف والتساؤلات.

✓ كان بالإمكان تقديم نموذج نظري يوضح العلاقة السببية بين المتغيرات لتحديد اتجاه
الفروض بشكل أكثر دقة.

🔍 التقييم:

✓ رغم أن العلاقات بين المتغيرات واضحة، إلا أن تضمين نموذج نظري مرسوم كان سيعزز
الفهم المنهجي للدراسة.

3- منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

✚ 1. منهج الدراسة:

• تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يناسب طبيعة الدراسة التي تهدف إلى
تحليل واقع استخدام التقنيات التعليمية ومعوقاته.

✚ 2. مصادر جمع البيانات:

- تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، والذي تم تطويره بناءً على مراجعة الدراسات السابقة.

✚ 3. مجتمع وعينة الدراسة:

- المجتمع: معلمو التربية الخاصة الذين يعملون مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- العينة: تكونت من 25 معلماً تم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز اضطراب التوحد بشرق الرياض.

✚ 4. أسلوب جمع البيانات:

- تم توزيع استبيان مكون من 17 عبارة تغطي محورين:

1. واقع استخدام تقنيات التعليم في تعليم الأطفال ذوي التوحد.
2. المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام هذه التقنيات.

✚ 5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم استخدام:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات المعلمين.
2. معامل ارتباط سبيرمان لقياس الاتساق الداخلي للاستبيان.
3. معامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات الأداة البحثية.

🔍 التقييم:

- ✓ المنهجية متماسكة وتم استخدام أدوات إحصائية مناسبة.
- ✓ كان يمكن زيادة حجم العينة للحصول على نتائج أكثر دقة.

4- تفسير النتائج ومدى توافقها مع الأدبيات السابقة

✚ تحليل النتائج الرئيسية:

- أكدت النتائج أن أكبر معوقات استخدام التقنيات التعليمية تمثلت في:

1. نقص المخصصات المالية والتجهيزات.

2. ضعف التدريب وعدم توفر مختصين لدعم المعلمين.

3. ضغط الوقت والمناهج مما يحد من قدرة المعلمين على توظيف التكنولوجيا.

❖ مقارنة مع الأدبيات السابقة:

✓ تتفق الدراسة مع دراسات سابقة أشارت إلى نفس المعوقات، مثل (دراسة هوساوي، 2005) و(العصيمي، 2015).

✓ تضيف الدراسة أبعادًا جديدة مثل الحاجة إلى تحفيز المعلمين لاستخدام التكنولوجيا وزيادة فرص التدريب المستمر.

🔍 التقييم:

✓ تم تحقيق أهداف الدراسة بشكل عام، حيث تم تحديد المعوقات بدقة.

✓ النتائج متسقة مع الأدبيات السابقة، مما يعزز مصداقية الدراسة.

5- ارتباط النتائج بالتوصيات وإمكانية تطبيقها

❖ التوصيات الرئيسية:

1. إنشاء مراكز مصادر مجهزة بتقنيات التعليم الحديثة داخل مراكز التربية الخاصة.

2. توفير برامج تدريبية مكثفة للمعلمين لتمكينهم من استخدام التقنيات بفاعلية.

3. زيادة الموازنات المخصصة لتقنيات التعليم في المدارس التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. توظيف مختصين في تقنيات التعليم داخل مراكز التربية الخاصة لدعم المعلمين.

❖ إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع العملي:

✓ التوصيات قابلة للتنفيذ، لكنها تتطلب تعاون الجهات التعليمية لتوفير التمويل والتدريب اللازم.

✓ بعض التوصيات تحتاج لتغيير في السياسات التعليمية، مثل إدخال التدريب التقني ضمن برامج إعداد المعلمين.

❖ البحوث المستقبلية المقترحة:

• دراسة أثر تدريب المعلمين على كفاءة استخدام التقنيات التعليمية لذوي اضطراب التوحد.

- دراسة فعالية أدوات التعليم التفاعلي في تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لهذه الفئة.

التقييم: 🔍

✓ التوصيات منطقية ويمكن تطبيقها، لكنها تحتاج إلى دعم من الجهات التعليمية والحكومية.

6-تقييم مراجع الدراسة

✂ طريقة التوثيق:

✓ تم توثيق المراجع وفق نظام APA لكن لم يتم ذكر تفاصيل كافية لبعض المصادر.

✂ مدى حداثة المراجع:

✓ معظم المراجع تعود للفترة بين 2015 - 2000، وهي حديثة نسبيًا، لكن الدراسة يمكنها الاستفادة من أبحاث أحدث في مجال التكنولوجيا التعليمية.

✂ مدى ارتباطها بموضوع الدراسة:

✓ تم الاستعانة بمصادر تتعلق بتقنيات التعليم والإعاقة، مما يعزز مصداقية البحث.

التقييم: 🔍

✓ التوثيق مناسب لكنه بحاجة إلى بعض التعديلات لتوفير بيانات أكثر دقة عن المراجع المستخدمة.

7-الخاتمة ورؤية الباحث لتطوير الدراسة

✂ الخاتمة:

قدمت الدراسة تحليلًا معمقًا للمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام تقنيات التعليم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وأكدت النتائج أن نقص التجهيزات وضعف التدريب والقيود الزمنية هي أبرز التحديات التي تعيق دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية لهذه الفئة.

✂ رؤية لتطوير الدراسة:

◆ إجراء دراسات تجريبية حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

◆ إشراك أولياء الأمور في تصميم برامج تعليمية تقنية لمساعدة الأطفال على التعلم في المنزل.

